



المهرجان الوطني للمسرح المحترف

المهرجان الوطني
للمسرح المحترف

نشرية المهرجان الوطني للمسرح المحترف
Festival National du Théâtre Professionnel
العدد: 123 / الإثنين 25 ماي 2015



«مسار الذاكرة» يهجم العاشرة

أولوية الالتزام والانفتاح

معالي وزير الثقافة: عز الدين مهبوبي

إيماننا منا بأن النص المسرحي المحلي يقود إلى العالمية، فإن وزارة الثقافة تلتزم بدعم كل النصوص المحلية، وسنمنح الأولوية لسائر الفرق والمسارح الجهوية شريطة أن تعتمد على نصوص جزائرية، وهنا لا يعني أننا ضد العالمية، لكننا مع المحلية التي تقود إلى العالمية. نعتز بالمسرح الجزائري وجيل الرواد وما يكتنزه من أسماء لامعة كثيرة تركت بصمتها على مدار عقود، وفي مقدمتهم «محي الدين بشتارزي» و«عبد القادر علولة» و«عز الدين مجوبي» و«حبيب رضا» وغيرهم، والمسرح الجزائري ليس مسرح الفرجة فقط بل هو مسرح السؤال لقيامه على رؤية وفكرة وحلم ومستقبل، ما أنتج تجارب لا تمحى على غرار رصيد الراحل «عبد القادر علولة» الذي يدرس في الجامعات الألمانية، لذا لا بد من إيلاء الاهتمام لما تزخر به الجزائر من نصوص مسرحية، والهدف هو تقريب المسرح من الكاتب والعكس صحيح. والأجمل في تكريس الانفتاح على التجارب الجيدة التي تخدم وتجمل المسرح سواء على مستوى الموسيقى والكوريفاريا والإضاءة وباقي فنون الخشبة.



الظلال الشرقي والغربي على طاولة ملتقى دسم "مؤثرات المسرح الجزائري" تحت المجهر

التجربة الجزائرية في مسرح العرائس، وعلى المنوال ذاته، يبحث «محمود كريم أسوان» رؤى «روجي بلونشون» و«جان ماري بوغلين»، وتتناول «ليلي بن عائشة» «التجريب والتأصيل في المسرح الجزائري»، في وقت يعالج «مفتاح خلوف» انفتاح المسرح الجزائري على «الأرسطية والبريشيتية».

ويحتفي الموعد بالمسرح التجريبي عند الراحل «عبد القادر علولة» وتأثره بـ «بريشت» في باكورة لـ «عبد النور بليصق»، وتعود «فاطمة قرماط» لتلامس حضور «بريشت» في المسرح الجزائري عبر «سليمان بن عيسى» أنموذجا، ليكون ختام المساجلات بورقة «العبد جلولي» عن الظلين الشرقي والغربي في النص المسرحي الموجه للأطفال في الجزائر».

تقارب الدورة العاشرة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف حقيقة تأثير التجارب الركحية الغربية والعربية في المنظومة المسرحية الجزائرية.

وسيناقش «سليم بركان» مسألة «الحدود التكوينية لمصطلح الثقافة في الخطاب النقدي، في حين تتطرق «منى برهومي» إلى «جدلية الثقافة وتناجس الثقافات في المسرح»، بينما سيتعاطى الكاتب والمترجم «سعيد بوطاجين» مع «المسرح الجزائري والتجربة الغربية»، كما يسلط «عبد الكريم غريبي» الضوء على ملامح وخصوصيات الثقافة المسرحية في الجزائر».

وتستعرض «قنية شتوح» منظور «ستيفن كينغ» و«سارتر» لمسرحية «الهارب» التي كتبها الروائي الراحل «الطاهر وطار»، فيما يشرح «أحسن ثيلاني»



ستشكل «المؤثرات الشرقية والغربية في المسرح الجزائري»، محور نقاشات مستفيضة في الملتقى العلمي بفسنق السفير يومي 27 و28 ماي الجاري، وهو محفل سيشهد مشاركة نوعية لكوكبة من الأكاديميين والنقاد. بالتنسيق مع كلية الآداب واللغات لجامعة الجزائر،

روح «باشتارزي» تناجينا:

في العاشرة «من حقي نحلم»!

تكلم ربح المسرح الوطني الجزائري فقال: آه يا «باشتارزي» آه يا «محي الدين» نحن في العاشرة، و«زيد نزيدك» من «حقي نحلم» «أنا والماريشال» سنحمل «الحقيقية» لتنظيف الفن الرابع من «القمامة» فهذا زمن «التحديات» و«التحولات» وفي «درب التبانة» سقط «عالم العبيد» بموجب «المادة 146».

وفي «ثامن أيام الأسبوع» ستكون معي يا محي الدين في فندق «العالمين» وسنمضي الليلة لـ «القبض على جحا» ونعود إلى «حجرة الصبر»، وسأكرمك بفاكهتك المفضلة «التفاح»، وفي الصباح سنمضي «العقد» كأنك وجدت «النصف الضائع» بحضور الصحافة و«التيفي»، وسنغني معا على إيقاع «دلالي» وستسقط «عطرسة الأوهام» رغم قوة «الهايشة» التي سيجن جنونها وكأنها تبتلع «ريق الشيطان».

آه يا «باشتارزي» آه نحن في زمن «دز يا خويا دز» و«صالح باي» فرّ من «عرس الدم» لكنه أصيب إصابة بليغة وهو اليوم «معاق ولكن» «الحكواتي» يزوره يوميا ليروي له قصص «جحا» و«الساحر» لينسيه قليلا من همه ويبعده عن «البيسيكوز» و«دار الزعاف» ليحضر حفل الافتتاح بـ «شايب عاشوراء»

آه يا «محي الدين» آه «مسار الذاكرة» سيعود كما ألفته مع «سيد علي كويرات» و«فتيحة بربار» وصوت «عز الدين مجوبي» الجمهوري سيكون قويا بحضور الحكيم «علولة» وخفة روح «سيراط» وصبر «لمباركية». آه يا «محي الدين» آه يا «باشتارزي» ما أروع العاشرة.

- يوسف طافر



مسرحية تراثية منحت المتعة «شايب عاشوراء» جمالية الفرع

استمتع جمهور ساحة «محمد التوري» الأحد، بعرض «شايب عاشوراء» الذي جسّد قصة مستمدة من تراث أوراسي عتيق، عبر «مرياما» التي تمثّل الأرض المقدسة، في مواجهة الأسد الملك الحارس والمدير والجنود، وهي شخصيات أبرزت تمسك الأمازيغ بأرضهم واستيصالهم في الدفاع عنها. ويعد «شايب عاشوراء» طقسا احتفاليا راسخا في الذاكرة الشعبية المحلية، ويتمسك سكان بلدية «تخوت» التابعة لولاية باتنة منذ القدم، بإحيائه كلما حلّ العاشر من محرم أو عاشوراء، وتميز الاستعراض بمشاهد متنوعة حملت مقومات أب الفنون في شكل امتزجت فيه الرقصات بالموسيقى التقليدية عبر ضربات البندير والأهازيج الشعبية. وأكد الممثلون الشبان تمسكهم بالعادات المتوارثة، ووظفوا الأقمعة والألبسة التنكرية، وتقدمتهم «مرياما» بلباسها الأمازيغي الأصل، وإثر تعرضها لمحاولة اختطاف، نشبت معركة ساخنة سرعان ما كلت برد الاعتبار واسترجاع الكرامة.

- يوسف طافر

عرض احتفالي استحضر حكاية المسرح "مسار الذاكرة" يبهج العاشرة

شدّ العرض الاحتفالي "مسار الذاكرة"، الأحد، أنظار الحضور الذين واكبوا افتتاح الدورة العاشرة لمهرجان المسرح المحترف في الجزائر العاصمة. وعلى خشبة "مصطفى كاتب"، روى العمل الذي أعده "عمر فطموش" تاريخ المسرح الجزائري وأهم رواده وأجمل عروضه، إضافة إلى أبرز الشخصيات التي تختزن الذاكرة الجماعية للجزائريين، وشكّلت المصاحبة الموسيقية للأوركسترا الوطنية بقيادة المايسترو "أمين قويدر" دعامة جميلة عزفت على وتر حساس أبهج الجمهور. واستعاد العرض بدايات المسرح في الجزائر وامتدّ إلى تدفق الابداع منذ زمن المسرح الإغريقي على غرار "مأساة أوديب" و"ممرورا بروائع شكسبير".

و"موليير"، ووصولاً إلى إسهام المسرح الجزائري في توعية الشعب بالقضية الأمّ إبان الاحتلال، عبر الفرسان: "سيد علي فيرنندال، رشيد قسنطيني، محي الدين بشارزي، علالو، محمد التوري"، دون إغفال مآثر "ولد عبد الرحمان كاكلي"، "كاتب ياسين"، "عبد القادر علولة"، و"عبد المالك بوقرموح"، فضلا عن "عز الدين مجوبي"، والقدّ "سيراط بومدين" في سلسلة لوحات فرجوية بثت النشوة. وتفرّدت الأوركسترا الوطنية بأداء راق نهل من الرصيد الكلاسيكي ثم تنوّع ليكتسي بحلة جزائرية خالصة تجلّت بأشهر أغاني المسرحيات الجزائرية، وكانت المناسبة لربط الأجيال وتفعيل عدد ضخم من ممثلي مجمل ولايات الوطن.

رهان على تطوير في مستوى الزخم افتتاح فرجوي لدورة الوفاء

لدليل على نجاح هذا الموعد في خدمة الثقافة الوطنية سفيرة الجزائر وصوتها المدوي، وفي قراءته لكلمة وزير الثقافة "عز الدين ميهوبي"، شدّد "أولبصير" على حرص الوزارة لأن يكون هذا المهرجان عرسا جزائريا جميلا يرتقي بالفعل الفني إلى ما يليق بمكانة الجزائر المرموقة، ووسط تفاعل كبير، قامت محافظة المهرجان بلفتة خاصة للرواد، وجرى تكريم الراحلين الخالدين أمثال "عز الدين مجوبي"، "فتيحة بربار"، "سيد علي كويرات" و"صالح مباركية".

- ريان إسماعيل عزيز / حسان مرابط

اتسم افتتاح المهرجان الوطني العاشر للمسرح المحترف، الأحد، بطابع فرجوي أبرز مكانة العرس الركحي السنوي كفضاء كبير يستوعب الناشطين والمهتمين والمحبين لفن المسرح. وفي كلمته بالمناسبة، نوّه المحافظ "محمد يحيوي" بتفاني الأسلاف في إرساء تقاليد هذا الموعد الحميمي لأهل الخشبة، واستذكر "يحيوي" الراحلين العمالقة، مشددا على أنّ الوفاء لذاكرة هؤلاء، تفرض تمشينا واستمرارية، مع السعي إلى تطوير الفعل الثقافي في مستوى زخم وثراء الجزائر. من جانبه، قال "إسماعيل أولبصير" ممثل وزارة الثقافة، إنّ وصول المهرجان إلى الطبعة العاشرة



المحافظ «محمد يحيياوي» لـ «المهرجان»: الدورة العاشرة وقفه للتقييم والارتقاء

يؤكد «محمد يحيياوي» محافظ المهرجان الوطني للمسرح المحترف أن الدورة العاشرة (24 ماي – 2 جوان 2015) تعدّ فرصة لتقييم الأشواط التي قطعها التظاهرة، ويبرز «يحيياوي» حرص المنظمين على جزائرية الموعد وإنضاج الموروث لإثراء الخطاب الركي في القادم. وفي هذا الحديث لنشرية «المهرجان»، نوه «يحيياوي» بتنوّع وارتفاع المشاركة في هذا الحدث المسرحي السنوي، ويثمن الانفتاح على الطقوس التراثية واستعادة جماليات مسرح الشارع.

يتزامن المهرجان مع الاحتفال باليوم العالمي للطفولة، فهل من برنامج خاص؟

المهرجان بروحه الجزائرية الثرية والمنفتحة على مختلف أشكال التعبير والآفاق، لم يغفل تخصيص نشاطات مسرحية خاصة بالأطفال، عبر عرض «شايب عاشوراء» من ولاية باتنة في عمل يحيي طقسا تراثيا شفويا راسخا في الذاكرة الشعبية الجزائرية العريقة.

وستعرف الدورة تقديم ألعاب بهلوانية وعروضا ترفيهية للأطفال على مستوى ساحة «محمد التوري» في توجه متجدد لاستعادة جماليات مسرح الشارع، والتأسيس بقيم الفن الراقي ونشر ثقافة زيارة المسارح وتقريب الجمهور أكثر من الفعل المسرحي.

ما هي رسالتكم للمسرحيين، وكيف تتصورون سبل الارتقاء؟

أبوأنا مفتوحة أمام الجميع من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب دون إقصاء، لذا حرصنا على استقطاب العائلة المسرحية الكبيرة وتفعيل فرق «أصدقاء الدرب» من تمارست، جمعية «آفاق الجنوب» من الأغواط، جمعية «صرخة الركب» من تمارست، وغيرها.

وهدفنا الأسمى هو الارتقاء بالمسرح الجزائري وتحديثه بأدوات جديدة دون إغفال الموروث الأساس في بنية الخطاب المسرحي والجمالي الجزائري كما أوكد أنه لا جنسية للإبداع المسرحي، تبعا لمحاكاته هموم الإنسان وتطلعاته وأحلامه.

– حاورته: وهيبة مناس

والسينوغرافيا وغيرها من عناصر الفرجة. وسيتم تكريم نخبة من الأسماء الفنية الخالدة، على غرار «عز الدين مجوبي» الذي سيحظى بوقفه خاصة في الذكرى العشرين لرحيله، إضافة إلى «فتيحة بريار»، «سيد علي كويرات» والباحث المسرحي «صالح لمباركية» وهي لفئات عرفان لجهود هؤلاء العمالقة في بناء المسرح الجزائري.

شهد المهرجان الوطني للمسرح المحترف مسارات عديدة ارتفع معها حضور المسارح الجهوية والتعاونيات، ما مقاربتكم لهذا التحول؟

انطلق المهرجان في طبعته الأولى سنة 2006 بمشاركة ستة مسارح جهوية، أما الآن فقفزت المشاركة إلى 14 مسرحا جهويا، وسيرتفع الحضور أكثر مع افتتاح مسارح جهوية جديدة قريبا بينها مسرحا بسكرة والجلفة الجهويان، وستتنامى المنظومة المسرحية أكثر مع اكتمال إنجاز هياكل مسرحية في شتى مناطق الوطن، بما سيسهم في صقل الطاقات وتشجيعها.

هي مؤشرات ستكثف الممارسة المسرحية وتطعمها بعناصر التراث المحلي خدمة لخطاب ركي جزائري نوعي.

ماذا عن غياب المشاركة العربية في تظاهرة هذا العام على غير العادة؟

غياب المشاركة العربية راجع إلى حرص محافظة المهرجان على جزائرية التظاهرة، وهذا لا يعني أننا لن نستضيف في الدورات القادمة الأشقاء العرب والدول الصديقة، لأننا ننتفع على مختلف التجارب.



ما هي أهم خصوصيات الدورة العاشرة؟

هي طبعة جزائرية مئة بالمئة في الشمعة العاشرة للمهرجان، وهي بمثابة رهان ووقفه تقييمية وجلسة مع الذات لما تحقق على مدار عقد، ومعاينة مختلف تجليات التجارب الركبكية الجزائرية الجهوية على مستوى المسارح الجهوية والتعاونيات وسائر الجمعيات للارتقاء عاليا بالمسرح الجزائري وتطعيمه بالجديد.

وأشير إلى أن الحركة المسرحية عرفت حيوية في العشرية الأخيرة، وسمحت باستكشاف جيل جديد مثابر يمتلك الموهبة والتقنية ويتكئ على إرث الرواد، وهو ما سمح ببروز أسماء عديدة في مجالات التمثيل والإخراج والكتابة

برنامج الاثنتين 25 ماي 2015

- 15.00 سا: «صالح باي» لمسرح قسنطينة الجهوي / المسابقة الرسمية
- 17.00 سا: - جحا لتعاونية مسرح التاج / العروض الجوارية
- الأمسية الأدبية الأولى / قاعة الحاج عمر
- 18.00 سا: «معاق ولكن» للمسرح الوطني الجزائري / خارج المنافسة
- 20.00 سا: «عرس الدم» لمسرح عنابة الجهوي / المسابقة الرسمية



CEREMONIE D'OUVERTURE sous le signe des hommages

« C'est une édition que nous voulons spéciale et particulière et ce, grâce aux efforts fournis par ceux et celles qui se sont employés à rendre ce festival un vaste espace dans lequel se retrouvent, se rencontrent les amoureux du théâtre ». C'est ce qu'a déclaré Mohamed Yahiaoui, commissaire du Festival national du théâtre professionnel, en préambule de la cérémonie d'ouverture du 10e FNTP.

La salle Mustapha-Kateb du Théâtre national algérien Mahieddine Bachtarzi était bondée de monde. Pleine comme un œuf. Jeunes et moins jeunes ont voulu être présents au démarrage de ce rendez-vous culturel dédié au père des arts. Outre les comédiens distribués dans les spectacles en compétition ou en hors compétition, les directeurs des théâtres régionaux, les amoureux du 4e art, les grands noms du théâtre algérien, l'on notait la présence des directeurs de l'Office national de la culture et de l'information, Lakhdar Bentorki et de l'Office national des droits d'auteurs et droits voisins, Samy Bencheikh.

Dans son allocution, le commissaire du FNTP a tenu à « remercier et rendre hommage » à toutes les personnes qui

de loin ou de près ont fait de cet événement « une tradition pour les amoureux de l'art des planches ainsi qu'un rendez-vous plus qu'amical pour la famille du théâtre ». Et d'ajouter qu'il ne pouvait ne pas se « rappeler ceux et celles qui nous ont quittés et qui ont laissé des œuvres de grande qualité, témoins de leur créativité ». Un devoir de mémoire envers des personnes qui ont écrit leur nom d'une pierre blanche, à l'image de Fatiha Berber, Sid Ali Kouiret, Azzedine Medjoubi ou Salah Lambarkia. Pour sa part, Smaïl Oulebssir, secrétaire général au ministère de la Culture, a déclaré, au nom du ministre de la Culture Azzedine Mihoubi, que ce festival s'attèle à « préserver l'artiste considéré comme un ambassadeur de la culture algérienne ». Cette cérémonie d'ouverture a été l'occasion de rendre hommage à deux grandes figures du théâtre, de la télévision et du cinéma algériens : Fatiha Berber et Sid Ali Kouiret en présence des membres de leur famille qui ont reçu le trophée du festival. Précédant l'ouverture officielle, un spectacle revisitant « Chaïb Achoura a été donné sur la place Mohamed Touri.

– Amine IDJER

FATIHA BERBER. Une icône éternelle.

L'année 2015 a vu partir nombre de nos artistes, livrant la scène culturelle et artistique nationale de ceux et celles qui l'ont faite. Parmi eux Fatiha Berber, l'une des grandes icônes de la télévision, du théâtre et du cinéma algérien, nous a quittés le 16 janvier 2015 à l'âge de 70 ans.

De son vrai nom Fariha Blal, Fatiha Berber naquit le 11 février 1945 à la Casbah d'Alger. Elle est issue de la tribu des Blal de Koudiat Laraïs de la commune de Legata, dans la vallée de l'Oued Issers, dans la partie centrale de la wilaya de Boumerdès.

Très jeune, elle était fascinée par les spectacles de Mahieddine Bachetarzi qu'elle découvrait grâce à ses parents. C'est par le chant et la danse qu'elle débute sa carrière artistique. En 1959, elle intègre l'orchestre féminin de la diva Meriem Fekkaï. Quelques mois plus tard, elle fit son entrée dans le Conservatoire d'Alger dans la section art dramatique, où elle apprend les bases du jeu et de la comédie. Durant la même année, elle s'illustre dans « les Femmes savantes » de Molière, une adaptation signée Mustapha Gribi. L'Algérie était alors en flammes. Fatiha fera rimer son amour de l'art et de la scène avec le devoir de participer à la lutte de libération nationale. De 1959 à 1963, elle fait partie de la troupe de théâtre radiophonique de l'Office de radio-télévision française (ORTF). L'indépendance nationale acquise et après son mariage, Fatiha Berber renoue avec les planches. Elle est alors, en 1963, comédienne au Théâtre national algérien. Elle enchaîne les pièces de théâtre, les téléfilms et les films. Chaque apparition est un succès. Au théâtre, elle brille dans « Ah ya Hassan », « les Concierges » de Rouiched ou « les Chiens » ainsi que « Diwan el garagouz » d'Ould Abderrahmane Kaki. A la télévision et au cinéma, elle a interprété de nombreux rôles principaux. A son actif « Faits divers » ; « Hassan Taxi » ou encore « Une famille comme les autres » pour le cinéma, et « El Bedra » (la graine), « El La'ib » (le joueur) ou « El Kilada » (le médaillon) pour la télévision. Même si ses apparitions avaient diminué ces dernières années, elle demeurait active. Elle était présidente de l'association les Amis de Rouiched. Elle restera assurément l'une des plus grandes actrices qu'a connues notre pays.

– Amine I.



« Parcours de mémoire » Le théâtre algérien célébré

Dans cette œuvre épique, le metteur en scène Omar Fetmouche, chemine dans le parcours intime de l'Histoire du théâtre algérien à travers des fragments de sa mémoire. Partant des Origines du Théâtre à nos jours, au-delà de la spécificité historique, Omar Fetmouche revisite les grandes périodes qui ont contribué à la naissance et la conception d'un théâtre algérien dans ses différentes expressions et expériences. Ce faisant, il rappelle les formes pré-théâtrales représentées dans le rituel de La « Mariée d'Anzar », une pratique ancestrale ayant une portée artistique. L'histoire du théâtre algérien est reliée au cours de l'histoire universelle dont le metteur en scène revisite quelques chefs d'œuvres qui ont marqué les périodes historiques succes-

sives. Ainsi on verra Antigone guidant les pas d'Edipe, t Shakespeare décidant du sort tragique d'Hamlet tandis que Molière observe les tribulations de Tartuffe. Puis, Fetmouche déroule la mémoire du théâtre algérien, rappelant son émergence et son évolution à travers les époques, l'illustrant par une panoplie de personnages et de figures emblématiques à l'instar de Mahieddine Bachetarzi, Allalou et Mohamed Touri. C'est dans ce contexte que la cause d'un peuple va nourrir l'imaginaire et les modalités d'expressions post coloniales à travers des œuvres phares tel que le cadavre encerclé de Kateb Yacine, et « 132 ans » d'Ould Abderrahmane Kaki. Le théâtre algérien sera interrogé dans ses mutations nourri par les problématiques de la société à travers

des moments forts et des clins d'œil assez saisissants à travers, par exemple, la présence physique des acteurs de l'époque à l'instar de Mohamed Adar et de Mohamed Himour qui ont fait revivre au public de forts moments d'émotion en reprenant à deux une scène clé de « Al- Khobza » de Abdelakader Alloula . L'hommage rendu au fabuleux comédien, Sirat Boumedienne, rappelle également ces moments de générosité sur scène dans « Djel-loul El Fhaimi ». l'émotion montant crescendo atteint son comble avec « Hafila Tassir », une œuvre à travers laquelle sera célébrée Azzedine Medjoubi et avec lui les espoirs d'une génération d'un théâtre et d'une Algérie du renouveau.

- Fatma Baroudi





ORCHESTRE SYMPHONIQUE NATIONAL et théâtre un mariage fructueux

Pour le spectacle d'ouverture du dixième FNTP, l'orchestre symphonique national a accompagné l'équipe théâtrale d'Omar Fetmouche pour présenter une épopée du théâtre algérien. Sous la baguette du maestro Amine Kouider, la musique était au rendez-vous, en osmose entre la représentation scénique. Rencontré à l'issue du spectacle Amine Kouider s'est dit très heureux de la réussite du spectacle : « Nous sommes très fiers de cette heureuse union entre l'orchestre symphonique national et le théâtre national algérien pour présenter au public cette œuvre magistrale qui a marqué l'ouverture du

dixième FNTP », a-t-il déclaré. Pour ce qui est de la conception du projet, Amine Kouider a indiqué qu'il a procédé à un véritable travail d'opéra : « C'est le metteur en scène Omar Fetmouche qui a fait la conception du spectacle avec tout ce qui va des détails scéniques et artistiques, c'est un grand artiste très professionnel. Nous avons joué des morceaux du patrimoine algérien accompagné de différentes musiques universelles pour accompagner l'histoire du théâtre qui défilait sur scène à partir depuis la Grèce antique, l'Angleterre, la France et l'Algérie ». Le chef d'orchestre est revenu sur la genèse de ce

projet qui remonte à plusieurs mois : « Le projet est né juste après la présentation de l'opéra Don Giovanni que nous avons présenté ici au TNA au mois de décembre précédent. Le directeur du TNA a trouvé l'idée formidable, il a eu l'idée de nous inviter pour faire l'ouverture du FNTP ». Ayant une bonne expérience des opéras, Amine Kouider signale que l'OSN est sur plusieurs projets d'opéras et de collaboration entre le théâtre et la musique symphonique.

- Hakim Brahimi

OMAR FETMOUCHE « J'ai réalisé une forja théâtrale »

Le metteur en scène, Omar Fetmouche a qualifié le spectacle «Epopée mémorielle» qu'il a présenté le jour de l'ouverture du FNTP en collaboration avec l'orchestre symphonique nationale comme une création théâtrale mêlant théâtre, musique live, ajoutant que travail relate l'histoire du théâtre depuis 1920 jusqu'à l'indépendance.
- *Propos recueillis par Mehdi Isikioune*

Comment vous est venue de réaliser ce spectacle ?

Le spectacle est en une performance mêlant théâtre, musique live,..., il s'agit en effet d'une création théâtrale caractérisée par une musique émotionnelle avec une composition originale exécutée par l'orchestre symphonique national (OSN) et dirigé par le maestro Amine Kouider. Ce projet a commencé par une idée partagée avec mon ami Amine Kouider qui a germé et on a voulu qu'elle soit présentée lors de l'ouverture du FNTP. Personnellement, je me suis occupé du côté dramatique du spectacle, j'ai donné le texte et les mélodies à Amine Kouider et on a parlé de la

conception des airs du spectacle. Je dois mentionner la collaboration de Abdelkrim Briber, Yacine Zaïdi et Brahim Chergui ainsi que des comédiens du TNA.

Parlez-nous de la conception du spectacle ?

Le spectacle raconte, en effet l'histoire universelle du théâtre est plus particulièrement celle du théâtre algérien en partant sur l'histoire du poète et auteur dramatique «Thespis » passant des années 1920 jusqu'à l'indépendance et même à nos jours. Notre travail s'appuie sur une conception d'un spectacle total. Sur le plan esthétique le spectacle est basé sur le divertissement ou « El-Forja théâtrale ».

Pourquoi le choix de l'orchestre symphonique national?

Le choix a été fait lors d'une rencontre avec le maestro Amine Kouider et on a commencé à préparer le spectacle ensemble et on a décidé pour qu'il soit présenté en ouverture. Ce spectacle déploie également des scènes de pièces connues comme Ya rjal ya hlalaf de Bouguer-mouh, « 132 ans » de Abderrahmane Kaki.

Comment se passe la collaboration avec

l'Orchestre symphonique national ?

Notre collaboration a été enrichissante. On a fait un travail collaboratif basé sur une synchronisation mutuelle avec l'orchestre symphonique national.



Valoriser le texte algérien

Azzeddine Mihoubi, le nouveau ministre de la Culture, a réservé au Festival national du théâtre professionnel d'Alger (FNTP) sa première déclaration sur le théâtre. Dimanche soir, sur scène, et face au nombreux public de la salle Mustapha Kateb, Azzeddine Mihoubi, lui-même écrivain et journaliste, a plaidé ouvertement en faveur du texte algérien. « J'encourage le théâtre. Mais, le théâtre qui puise dans les écrits algériens », a-t-il dit. A la presse, il a confié que les livres de Tahar Yahiaoui et Waciny Laredj, auteurs récemment primés dans les pays arabes, méritent d'être adaptés par les metteurs en scène algériens. L'idée est donc lancée. Elle mérite débat. Des professionnels algériens du théâtre évoquent souvent « la crise du texte » ou « le manque de texte » pour justifier le recours presque mécanique à l'adaptation. Les écrits dramaturgiques choisis viennent souvent des mêmes régions ou pays:



Irak, Syrie, Iran, Russie, France, Italie, Espagne, Cuba ou Allemagne. Il n'y a presque aucun metteur en scène qui s'intéresse à ce qui s'écrit actuellement dans les pays africains. Aucun intérêt pour le théâtre asiatique n'est exprimé, pas de curiosité à l'égard de ce qui est produit dans les pays nordiques ou en Amérique du sud. Il arrive parfois que le texte adapté pour une pièce soit lui-même adapté d'une autre œuvre. Sur scène, cela donne une pièce expurgée de son fond profond. Le problème est que le texte algérien, écrit en arabe, en tamazight ou en français, est souvent

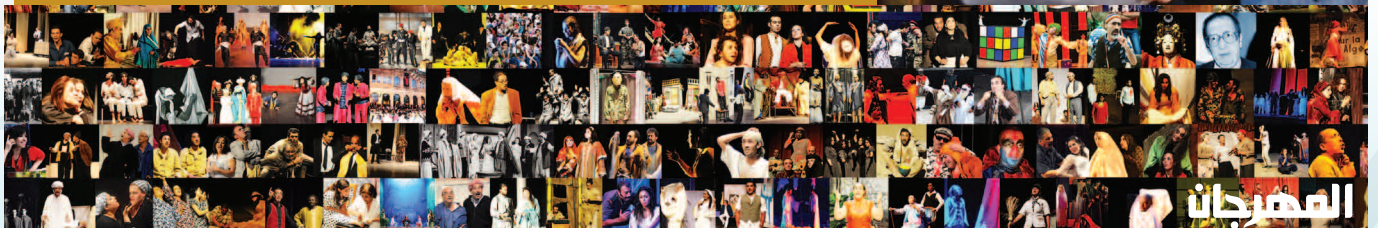
ignoré. Peu, très peu, de romans ou de nouvelles écrits et publiés en Algérie sont « convoqués » par les metteurs en scène pour nourrir ou donner corps à un texte qui peut être adapté aux planches avec des visions contemporaines, novatrices, ouvertes et fraîches. En Algérie, un fossé sépare toujours l'univers de la littérature du monde du théâtre. Les raisons sont inexplicables. Là aussi, une discussion doit être ouverte pour réduire « la géographie » de la séparation.

— Fayçal Métaoui

« MON SOUTIEN IRA PRIORITAIREMENT AUX TEXTES ALGÉRIENS »

Apparaissant sur scène à l'issue de la représentation de l'épopée mémorielle montée par Omar Fetmouche, M. Azzeddine Mihoubi, entouré de l'imposante distribution du spectacle, s'est dit fier du théâtre algérien dans un discours improvisé, « un théâtre du questionnement qui ne sacrifie pas au seul divertissement », a-t-il précisé. Et joignant l'aveu à l'engagement concret, le ministre a annoncé sa décision d'accorder à l'avenir la priorité aux spectacles montés à partir de textes nationaux : « Cela ne veut nullement signifier qu'il faut tourner le dos à l'universel mais plutôt encourager le local qui s'inscrit dans l'universalité. Ce qui m'intéresse c'est de rapprocher les auteurs du monde du théâtre et du cinéma. » El Mahradjan reviendra dans le prochain numéro avec les échos de ce discours chez les festivaliers.

— M. K



المهرجان

مسؤول النشرة: محمد يحيوي، محافظ المهرجان / مسؤول الاتصال: فيصل مطاوي / رئاسة التحرير: رابح هواف (القسم العربي)، محمد كالي (القسم الفرنسي) طاقم التحرير: نبيلة سنجاق، ريان إسماعيل عزيز، مهدي إيزكيون، حنان حملاوي، وهيبة مناس، خيرة بوعمر، حسان مرابط، آسيا شلابي، دليلة مالك، قادر بن تونس، أمين إيجر، فاطمة بارودي، يوسف طافر، وردة زهور غربي. المصورون: منتر عياشي/بولباوي أمين / حمزة قادري/فضيل حهم / التصميم الفني: كمال درارحة.

المهرجان الوطني
للشرح المحرف